

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (54) لمعالي الشيخ

صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الخامس والاربعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذا الباب باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [00:00:18](#)

وشده الطرق الموصلة الى الشرك هذا ذكره رحمه الله تعالى في اخر هذا الكتاب لان اساس التوحيد مبني على حماة وسد طرق الموصلة الى نقضه او الى انقاذه بالشرك الاكبر او الاصغر او الخفي - [00:00:43](#)

وحمى التوحيد هو السور المحيط به الذي يمنع من التعدي عليه فمن اقتحام الحمى اقتحام على التوحيد انقاذه او بنقضه والنبي صلى الله عليه وسلم حمى حمى التوحيد وكذت طرقاً موصلة - [00:01:18](#)

الى الشرك واقتحام ذلك الحمى وذلك كان اي اعتقادات القلوب وفي اعمال الجوارح وفي الاقوال اقوال النفاق وفي الاعمال ان بعاصي فحمى التوحيد الذي حماه عليه الصلاة والسلام كان تبذل الطرق الموصلة - [00:01:53](#)

الى الشرك في الاعتقادات او للعمل بالاركان او في الاقوال او في الافعال وما سبق في هذا الكتاب من انواع الاقوال المذمومة الشركية او من الافعال المذمومة الشركية او من الاعتقادات الشركية - [00:02:29](#)

كل هذه يجب ثبت طريق الموصى اليها وحماية حمى التوحيد بذلك ظهر لك ان مناسبة هذا الباب في ايراده بكتاب التوحيد بينة فان التوحيد لا يستقيم الا بحماية الحماة ولا يستقيم - [00:02:54](#)

الا بسد الطرق الموصلة الى الشرك فمن رام توحيداً باقتحام حماه وبعدم سد الطرق الموصلة الى الشرك فانه لا يذكر ولا يحصل وللهذا اعظم القواعد فائدة هي قاعدة سد الذراع في ابواب التوحيد. فكل باب - [00:03:19](#)

وكل طريق يوصل الى نقضان التوحيد او القبح فيه فانه يجب وصفه ويجب النهي عنه وما نبتل به من ذكر الحديثين هذا كمثال وليس بالحصر بل نبه بشيء ربما كان هينا عند الناس. فدل على ان ما هو اعظم - [00:03:46](#)

او جبوا بالستر واجهوا ان يكون الحمى محميا عن ان يقتاح في الفاظه هو عليه الصلاة والسلام اهل لها. فهو عليه الصلاة والسلام هو سيدنا وهو افضل فضلاً ضاع اطولنا قولا عليه الصلاة والسلام - [00:04:12](#)

وهو سيد ولد ادم وسيد الناس اجمعين. لكن لما خوطب بذلك عليه الصلاة والسلام كان فيها تقريراً للمدح فيه حقه بما يشعر بفتح طريق الغلو. فسده عليه الصلاة والسلام. فدلنا هذا - [00:04:36](#)

على وجوب سد ما هو اعلى وما هو موصى الى ما هو اغلق فان هذه الكلمة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم اولئك بتتركها هو لها مستحق فهو عليه الصلاة والسلام سيد ولدي هذا. وهو افضلهم فضلاً واعظمهم قوله يعني انعاما - [00:05:03](#)

فهو عليه الصلاة والسلام سيدهم ولكن لما كان هذا يفضي اليه من الغلو فانه نهاهم عنه. وعد ذلك من الشيطان حيث قال في اللفظ الاول ولا تجرينكم الشيطان وقال في اللفظ الثاني ولا يستهويكم الشيطان. لأن الشيطان يأتي بالعبد من اولا من - [00:05:27](#)

الذي يكون حقاً ليوقعهم فيما هو باق. كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان

فانه يأمر بالفحشاء والمنكر لهذا نبه الشيخ رحمة الله - 00:05:54

انكاره لهذه المقالة عليه الصلاة والسلام الى ان ما هو اعظم منها من الاقوال او الافعال او اعتقادات القلوب يجب سد طريقه على اهل العلم وعلى المتكلم وعلى الداعي وعلى ولي الامر - 00:06:16

اعظم من هذا الامر الذي هو مستحق له عليه الصلاة والسلام فكيف اذا كان اللفظ باطل؟ كيف اذا كان الكلام وسيلة الى الشرك في نفسه وباطل في نفسه. كيف اذا كان العمل شركا اصغر ويؤدي الى الشرك الاكبر؟ كيف اذا كان وسيلة من - 00:06:36

اعمال التي تؤدي الى تعظيم الموتى كبناء القباب على القبور واقامة الخروج عليها وسترها واسباب ذلك. هذه كلها يجب انفسك. فإذا هذا الباب باب عظيم. وكان قريبا من الخاتمة. لأن ما قبله من الابواب - 00:06:58

يحتاج الى ان يحمي يعني من ابواب التوحيد ومعرفة ضده. فان المرء اذا تساهل في حمى التوحيد اقتحم عليه. سواء في نفسه او في غيره به ومثل هنا بما كان في حق النبي عليه الصلاة والسلام فيجب معه الا يتسامل المرء مع من - 00:07:21

توحيده او مع من يقول كلام يؤدي الى الغلو او الى ما هو باطل ظهر بهذا مناسبة هذا الحديث هذا من باب لكتاب التوحيد وللابواب قوله فهو قبله فهو جامع لما سبق وдал على - 00:07:44

عيّب عليك شأن حماية هنا التوحيد الحديث ان دل على ان المدح مذموم يعني في الوجه والمدح ولو كان حقا في نفسه لكن قد يكون معه من الطريقة الكلامية اللفظية او الفعلية ما يدل على تعظيم المذموم - 00:08:14

ومعلوم ان قدم العبودية لا يستقيم يقوى الا مع الذل الكامل لله جل وعلا ومع الحب الكامل له سبحانه وتعالى. وبهذا يحصل كمال العبودية والنبي عليه الصلاة والسلام هو الكامل في عبادته لربه جل وعلا - 00:08:46

ومدحه بذلك المدح قد يقضي في نظرهم الى ما فيه تعظيم للنبي عليه الصلاة والسلام فوق مقام العبودية ولهذا قال انا عبد الله ورسوله وقولوا عبد الله ورسوله لا يستهونكم الشيطان - 00:09:15

العبد المؤمن يجب عليه ان يحفظ ايمانه ويحفظ عبوديته ويسد الطرق التي الى انماض توحيد او القدح فيه او انماض ايمانه او القدح فيه ولهذا هو عليه الصلاة والسلام امرهم بتترك تلك الالفاظ مع انها حق - 00:09:41

في نفسها في حقه عليه الصلاة والسلام. وفيه الادب في لفظ الخير ويأتي الكلام عليه فيها فوائد كثيرة وشعورا فيه هو هي متسامحة لكن الحمى بالمحمي والجناب داخل فيه فذاك نافر ان يكون في اثناء الكتاب - 00:10:05

لان جانب الشيء وجانب الشيء منه ذاك وسيلة من الوسائل التي تؤدي الى الغلو على حماية لجناب التوحيد في نفسه وهذا حماية لجميع اجزائه انواع ولهذا ذكر لفظا قوليما هو حق - 00:10:43

في نفسي ذكر هذا اللفظ الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنه عليه الصلاة والسلام حق بخلاف عيادة القبور او يعني العيادة عيда يعني يدور بدور الزمان فان هذا في نفسه باطل - 00:11:11

فهذا في نفسه حق فدل على ان الوسيلة الى الباطل قد تكون في شيء مباح في اصله لكن يحرم جريه لذلك فالفرق بينهما ان هذا محيط بجميع اجزاء التوحيد بجميع انواعه ومثل بهذا - 00:11:30

لدالة على الاكبر بالاقصى ولكن من جهة الافعال التي جنسها وقع فيه الغلب وهو جعلوا القبور عيدا سزعا نعم واما تسمية العبد بالسيد فاختلاف العلماء في ذلك قال العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى في بذائل الفوائد اختلف الناس في جواز اطلاق السيد على البشر فمنعه قوم ونقل عن مالك - 00:11:56

واحتاجوا بقولوا واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سعيد يا سيدنا قال سيد الله تبارك وتعالى وجوزه قوم واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم. وهذا اصح من الحديث الاول - 00:12:27

قال هؤلاء السيد احد ما يضاف اليه. فلا يقال للتميمي سيد كندة. ولا يقال ولا يقال للتميمي سيد كندة ولا يقال الملك سيد البشر قال وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم. وفي هذا نظر فان السيد اذا - 00:12:47

السرطان وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا وفي هذا نقول نعم. فان السيد اذا اطلق عليه تعالى فهو في منزلة المالك.

والمولى والرب هذا المعنى الذي يطلق على المخلوق انتهى - [00:13:14](#)

قلت فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في معنى قول الله تعالى قل اغير الله ابغي ربا اي الها وسیدا. وقال في قول الله تعالى الله الصمد انه السيد الذي كمل في جميع انواع التأثير - [00:13:39](#)

وقال ابو وائل في جميع انواع السؤدد. وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى تؤده واما استدلالهم بقول النبي واما استدلالهم بقول النبي صلي الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم الظاهر ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يواجه ثوبا به - [00:13:57](#)

فيكون في هذا المقام تفضيل فيكون في هذا المقام تفصيل والله اعلم هذا بحث اغلاق السيد على البشر وهل يجوز النبي صلي الله عليه وسلم قال السيد الله تبارك وتعالى - [00:14:23](#)

ولفظ السيد اسم كفирه من الاسماء الذي هو في كماله للبشر في كماله للحق جل وعلا وفي غير كماله للبشر يعني ان البشر قد يكون له زيادة تناسبه. كما انه يكون له ربوبية تناسبه. فالسيد في اللغة هو الذي ملك - [00:14:46](#)

شيئاً ويتصرف فيه فيقول ملك من الملك يعني ينفذ امره فيهم او ينفذ نهيه فيهم او من الملك يعني ينفذ تصرفه فيما يملك فهذا هو السيد ومعلوم عند البشر له سيادة تناسبه - [00:15:21](#)

كما ان البشرة له ربوبية تناسبه يعني قد يكون ربا على بيته او ربا على ابله او نحو ذلك. فما كان من هذه الاسماء فيجوز اطلاقها على البشر ما يناسب البشر من المعنى كما يطلق على البشر ملك - [00:15:44](#)

اشبه ذلك النبي صلي الله عليه وسلم انكر مع انهم اضافوا حيث قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا ان ترى انهم وعده به عليه الصلاة والسلام لهذا قال الشارق في اخر الكلام فيكون في المقام تفصيل - [00:16:12](#)

وهذا هو الصواب وهذا التفصيل انه يجوز اطلاق لفظ السيد الاحوال الثانية الاول ان يكون مضافاً مضاف الى من يكون سيداً عليهم فيقال سيد القبيلة الفلانية سيد الخزرج سيد الاوس سيد قريش سيد كندة سيد تميم الى اخره - [00:16:38](#)

او اخذ من هذه القبائل وعلى هذا يحمل قوله عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم والثاني ان يكون في اغلاق لكم. السيد ملاحظة العلنية دون الوصف فيطلق على الاشراف انهم سادة - [00:17:12](#)

وفلان السيد على اعتبار مكانته لا على اعتبار الصفة انه ينقل امره فيه وكل منتنسب مئات للبيت النبوى لال البيت يقال له السيد سيد فلان والعلماء يستعملونها على اعتبار انه لقب لا صفة - [00:17:46](#)

الحالة الثالثة ان يكون في استعمال لفظ فيه وقف بلا مواجهة فيجوز يعني ان يقال في ذلك انه يطلق على فلان انه السيد في غيبته او يطلق عليه انه سيد الـ فلان - [00:18:11](#)

في غيبته واذا كان في مواجهته بذلك فاذا كان يريد ما يناسبه الافضل ان يترك وان قال له ذلك مع اني المفسدة فانه جائز المقصود من هذا ان ما يختص بالله جل وعلا من اطلاق لفظ السيد - [00:18:48](#)

وما كان في تمام المعنى فما فسر الصحابة الصمد لانه السيد الذي تعمل انواع السوء ده والذي كمل في انواع الشدة هو الله جل وعلا وما البشر فلا يمكن ان يكملوا وانما يكن لهم ما يختصون به - [00:19:18](#)

مثل ثائر الصفات الملك الذي كمل في ملكه وملكه هو الله جل وعلا واما البشر ان يكون ملكه خاصاً و كذلك السميع والبصير والرؤوف والرحيم والحي والموجود وشبهاته ذلك مما يطلق على الله جل وعلا - [00:19:44](#)

ويطلق على البشر فانه للبشر منها يناسبه والسيد ايضاً الذي يختص بالله جل وعلا هو ما يكون في اطلاق هذه الكلمة على وجه ارادة المعنى والصفة فيها فخرج بالاول يعني بالمعنى الاول من لم يكمل - [00:20:08](#)

وخرج بالثاني من اعلاه يعني ايه؟ لو قال فلان سيد القوم لانه ما حمل ما كملت له انواع الشر والثاني الاعلام مثل الاشراف اللي ذكرنا غيرهم وغيرهم العباس فانه ما قصدت به الصفة - [00:20:41](#)

وانما يقصد اللقب مجرد للفي يعني في الحالين بلا مواجهة لا بعد. اذا امنت بلا مواجهة وبالمواجهة اذا امنت يعني وصف فيما يناسب. كان بما يناسب بشريته بس ما يغلب فيه. او بمعنى لا يزاد عن - [00:21:01](#)

فيه من معاني السياسة مثل ما يقال مثلا في بعض الملوخ سيد العجم والعرب والبرضاء ما لك رقاب الامم. هذا ايه ولو كان هناك استخدام للشيء فهذا لا يجوز لانه تدعى فيه الوقف. يعني ما كان فيه - 00:21:25

من مصدره سلف ليس فيه زيادة ولم يخاطب بذلك وامنت الفتنة فلا بأس ولا شك ان الكمال مثل ما قال عليه الصلاة والسلام السيد الله تبارك وتعالى يعني لا يستدرج الشيطان العباد الدخول بالالفاظ هذه - 00:21:50

اه لا هذا ما هو من جهة لكن هل الايام والليالي هي اجابتكم حسنة الايام والليالي يعني الايام والليالي هي التي احسنت به هذا مثل نسبة الاشياء بالدهر قلت الله جل وعلا هو الذي يعطي ويمعن هو الذي - 00:22:09

بيث يبسط ويغدر سبحانه وتعالى يقسني وجهه عليك من جهة الغلو. ان انكارها من جهة نسبة ايجابة لليام الحسنة والايم يقصده حسنة مم هو حسنة ها هو جمال الايام والليالي - 00:22:42

هو حسنة الايام يعني ان الايام هي اللي جابتكم ولا لا؟ لا هو يعني اذا كان المقصود يعني نبهتني عليه جراك الله خير. حسنة الايام والليالي يعني انه جمال الايام والليالي التي في زمنه - 00:23:05

اما كان حسنة الايام والليالي يعني الايام والليالي هي التي احسنت به او حسنة الايام والليالي يعني جمال الايام والليالي فالايام والليالي التي عاش فيها هو حسنها وجمالها اذا كان الثاني فهذا من الغلو - 00:23:25

ها من الغلو اه يعني او نوع غلو. اما الاول فهو فيه تحك هنا سابق فيه نسبة الاشياء افهمت من من اول ما ذكرت الكلام ان المقصود نسبتها لليام حسنة الايام والليالي - 00:23:50

يعني اذا كان جمال الايام والليالي هذا نوع اذا ما وجد به اه وقيد فلا بأس اما اذا اغلق هكذا حسنة الايام والليالي فهو باطلهم وابن خليل هذه الكلمة عند العرب جارية - 00:24:06

يقصد بها النسب ان هو خيرهم وابن خيرهم يعني مثلا. وخيرهم مثلا. نعم اطلاق على الى قيمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فهو سيد ولد ادم لا بأس لكن ما وردت هذه - 00:24:33

اه ادخال لفظ السيادة في الادعية ولا هذا هو من صنيع المتأخرین وليس من هدي السلف الذي ينبغي ترك مثل هذه الالفاظ واستعمال كثرة السيادة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام نهى - 00:24:54

عن بعد وآآالمتأخرون لاجل الغلو اسهلوا لفظ السيد حتى في الادعية في الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم. وبارك على على سيدنا محمد الى اخره - 00:25:11

فهذه آآدخلت اخيرا يعني في القرون من بعد القرن السابع او السادس واستفتني فيها الحافظ ابن حجر بفتوى معروفة في هذه الزيادة فقال هو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم كما اخبر عن نفسه بقوله انا سيد ولد ادم - 00:25:37

ولا تقرأ علم امته هذا الدعاء وكيف يصلون عليه؟ وما علمهم ان يدخلوا السيادة فيها ولا في الاذان ولا في مواضعها. فدل على انه تركه عليه الصلاة والسلام قصدا بعدم - 00:26:04

جوازه او لعدم مناسبته وهذا هو الذي يتفق مع الحديثين فانه عليه الصلاة والسلام يكره هذا وقد نهى عن الغلو فيه عليه الصلاة والسلام لا تطروني وكما اطلق النصارى ابن مريم الاقراء هو الغلو والمباغة في مدحه والثناء عليه - 00:26:25

ها بس لا يعني يواجهه به بحيث انه اقول ينافي كمال العبودية لانه قد يدر الى التحاطم اذا كان في غيبته فلا بأس. اما في مواجهته على قد يجرهما طعاما - 00:26:47

والنبي عليه الصلاة والسلام وهو امن الخلق على ايمانه على معرفته بربه نهى عن ذلك. فكيف بمن هو على خطر الفاظ المديح هذه الزائدة اهل الرخاوة اما اهل قوة الايمان لا يحبونها - 00:27:12

ما ينقص ذلهم وعبوديتهم لله نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:27:34

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل

السماءات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع - 00:27:58

وسائل الخلق على اصبعك فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصدقه لقول الحضر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميماً قبضته يوم القيمة. وفي رواية ومسلم والجبال والشجر على اصبع ثم - 00:28:16
فيقول انا انا المالك. انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماءات على اصبع. والماء والثرى على اصبع وسائل اخرجه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعاً يذكر الله السماءات يوم القيمة. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين - 00:28:37

المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون وروي عن ابن عباس قال ما السماءات السبعة والارض؟ وما السماءات السبعة؟ والارضون السبع في في كف الرحمن الا كخرزلة - 00:29:00

في يد احدكم وقال ابن حميد حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماءات السبعة في الكرسي الا الا كدرام سبعة القيت في ترك - 00:29:18

قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الا كحلقة من حدث القيت بين ظهري ثلاث من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - 00:29:37

00:29:54

ابن عن عبد الله ورواه بنحوه المسنودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وله طرق وعن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدوناكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهم - 00:30:14

ومسيرة خمسمائة سنة. ومن كل ثمان الى مسيرة خمسمائة سنة. وكتب كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن - 00:30:35

قال فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميماً قبضته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم ان هذه العلوم الثانية ان هذه العلوم وامثالها ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم - 00:30:56

ينکروها ولم يتأنلوها الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحظر هذا العلم العظيم الخامسة التصریح بذلك اليدين وان السماءات وان - 00:31:16

ما وافي في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى السادسة التصریح بتسميتها الشمال التابعة ذكر الجبار الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخرذلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي - 00:31:39

الحادية عشرة ان العرش غير ان العرش غير الكرسي غير الكرسي والماء الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء - 00:32:04

السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة من بين السماء والارض الثامنة عشرة كل سماء مئة مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر مجد كل سماء او صورة. خمسمائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماءات اكسله واعلاه خمسمائة سنة - 00:32:24

والله اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد قال الشارخ رحمه الله تعالى قوله باب قول الله تعالى وما قدر الله حق وما قدروا الله حق قدره والارض جميماً قبتهم يوم القيمة والسماءات مطويات - 00:32:51

سبحانه وتعالى عما يشركون. اي من الاحاديث والاثار في معنى هذه الاية الكريمة. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى ما قدر المشركون الله حق قدره حتى عدوا معه غيره. وهو العظيم الذي لا اعظم منه القادر على كل شيء المالك - 00:33:09

ومن كل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته. قال قال مجاهد نزلت في قريش. وقال السدي ما عظمه حق عظمته. وقال محمد بن كعب لو قدره حق قدره لو قدره حق قدره ما كذبواه. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس هم - 00:33:29

كفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل شيء قادر فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلن فلم يقدر الله حق قدره. وقد وردت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الاية - 00:33:51

الطريق فيها وفي امثالها مذهب السلف. وهو امارتها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف. وذكر حديث وذكر حديث ابن مسعود كما ذكره المصنف رحمة الله في هذا الباب قال ورواه البخاري في غير موضع من صحيحه. والامام احمد ومسلم والترمذى والنمسائى. كلهم من حديث سليمان ابن ابن مهر - 00:34:09

ابني مهران وهو الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود بنقيبي عن عبيدة عن ابن مسعود قال الامام احمد حدثنا معاوية قال حدثنا الاعمى عن ابراهيم عن علامة عن عبد الله قال جاء رجل من اهل الكتاب - 00:34:33

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله تعالى يسأل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والاراضين على اصبع على اصبع واثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع. فيقول انا المريء فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجهه تصديقا لقوله - 00:34:53

حضر قال وانزل الله وما قدروا الله حق قدره. الاية وهكذا رواه البخاري ومسلم والنمسائي من طرق عن الاعمش به. وقال الامام احمد حدثنا الحسين بن حسن الاشقر قال حدثنا ابو خزيمة عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس قال مر يهودي مر يهودي - 00:35:13
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال كيف تقول يا ابا قاسم يوم يوم يجعل الله يوم يجعل الله السموات على به وأشار بالسبابة والارض على ذهن والجبال على ذه وسائر الخلق على به. كل ذلك يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره - 00:35:34

وكما رواه الترمذى في التكبير بسنته عن ابي الضحى مسلم ابن قبيح به وقال حسن صحيح غريب لا الا من هذا الوجه ثم قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا سعيد ابن قال حدثنا النيف قال حدثني عبد الرحمن بن خالد حدثني عبد الرحمن ابن خالد ابنته سافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويقضى السماء بيمينه فيقول انا الملك اين ملوك الارض؟ تفرد به من هذه من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر - 00:36:17

وقال البخاري في موضع اخر حدثنا مقدم ابن محمد قال حدثنا علي ابن القاسم ابن يحيى عليه قال حدثنا عمي القاسم ابن يحيى عن عبيد الله النافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:36:38
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبض يوم القيمة الاراضين على اصبع. وتكون السماء بيمينه ثم على الملك تفرد به ايضا من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر وقد رواه الامام احمد من طريق اخر بلفظ ابسط من هذا السياق - 00:37:01

وهو فقال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال انبأنا اسحاق بن عبد الله وابن ابي طلحة عن عبيد الله ابن نقطة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم - 00:37:21

وقيامك والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدين يمدح رب تعالى نفسه. انا الجبار انا المتكبر على الملك وعلى العزيز وعلى الكريم. فرج برسول الله فرج فرج برسول الله فرج برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى - 00:37:42

فرج فرج برسول الله صلى الله عليه وسلم منبر حتى كنا لا يفرن به انتهى. ليفرن به انتهى هذا الباب بعد حول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قربتهم يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:38:08

ختم به الامام رحمة الله هذا الكتاب العظيم لان الربوبية مستلزمة لتوحيد الالهية كل من قدح في ربوبية الله جل وعلا او في كمالها او قدح في توحيد الله جل وعلا في الالهية - [00:38:37](#)

انما ذلك راجع الى عدم قدره لله جل وعلا حق قدره فمن علم صفات الله تبارك وتعالى وانه سبحانه وتعالى هو العظيم الجليل الجبار المتكبر سبحانه وتعالى لم يعدل به مخلوقا والذين - [00:39:08](#)

كفروا كانوا يعدلون او ثانهم واصنامهم بالله جل وعلا. كما قال سبحانه وهم بربهم يعدلون. الذين كفروا يعني ساوا المخلوقات بالله تبارك وتعالى وهذا لأنهم ما قدروا الله حق قدره. ولو عظموه حق تعظيمه معنى ما قدروا الله حق قدره يعني ما - [00:39:29](#) عظموه حق تعظيمه ولم يجعلوا له من الصفة والعظمة ما يستحقها سبحانه وتعالى. بل جعلوا المخلوق يساويه. فاتخذوا الانداد. وجعلوا المخلوقات تساويه في احقاق العبادة وفي التوجه اليها ولن يستحق ان يعبد هو العظيم الاجل الواحد الذي هذه صفاتة. الارض جميعا قبضته - [00:39:56](#)

يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه كقید السجل للكتاب. كما جاء في ايات متعددة وطريق الایمان العظيم بالله جل جلاله. وطريق توحيد سبحانه وتعالى في الهيته عن طريق توحيد الربوبية فمن عرف صفات الله جل وعلا في الربوبية وعلم ذلك وع神性 الله سبحانه ورأى - [00:40:27](#)

خلق الله في الارض العظيم الذي الانسان الواحد لا يشغل منها الا نقطة فيها. وان الارض هذه على بالنسبة للانسان صغيرة بالنسبة للسماء الاولى وصغيرة هي بالنسبة للسماء الثانية اذ السماوات الرباط. وصغيرة بالنسبة - [00:41:03](#)

كما التي تليها وهكذا حتى يأتي الكرسي وهذه السماوات بالنسبة للكرسي كدرارهم ملقاء في ترس يظهر له عظم هذه المخلوقات وان الله جل وعلا محيط بكل شيء وان هذه السماوات كلها موضوعة على اصبع وان الارض جميعا قبضته جل وعلا - [00:41:27](#)

يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه سبحانه وتعالى. فدل على ان هذه المخلوقات باجملها متناهية في الدون وفي الصغر وفي ما تتصرف به متناهية عن صفات الله جل وعلا يعني انها وضيعة ليس لها من الصفات بالنسبة - [00:41:55](#)

من صفات الله جل وعلا وعظمته وجلاله وهيته وجبروته وكرياته ليس لها شيء مع عظم هذه المخلوقات بالنسبة للانسان. فاذا المكلف ينظر الى مخلوقات الله جل وعلا على الارض والسماء. وانه صغير بالنسبة لها - [00:42:19](#)

وان خلقه بالنسبة لخلق السماوات والارض فضيل. كما قال سبحانه فخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اذا نظر الى ذلك وانه لا يملك تصريف شيء في الارض ولا تصرف شيء في السماء وان هذه الارض والسماء بالنسبة - [00:42:43](#)

وما في الله جل وعلا انها صغيرة جدا بالنسبة لعظمة الله وانه سبحانه محيط بكل شيء صحافة علم وقدرة ولكن وشمد سبحانه وتعالى تبين له عظم الخالق جل وعلا وعظم صفاتة وان المخلوق ليس بشيء - [00:43:03](#)

واذا كان كذلك كان المخلوق ليس له الا ان يوحد الله جل وعلا في العبادة. وان يعظمه وان يتعرف الى وصفاته وان يعلم ذلك حتى يلين قلبه لذكر الله ويكون عبدا حقا لله تبارك وتعالى. والمشركون - [00:43:25](#)

بخلاف ذلك جعلوا المخلوق بمنزلة الخالق. بل ربما فضلوا على الرب جل وعلا. كما قال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وقال - [00:43:45](#)

سبحانه وهم بربهم يعدلون جل وعلا العظيم الواحد المتفرد صفات الجلال والكمال فاذا الربوبية بافرادها ومعرفة مخلوقات الله والتفكير في الاء الله جل وعلا هذه تقول كل ذي عقد الى الایاظة بان هذا الانسان مرغوب لا رب وانه لا يستحق شيئا - [00:44:05](#)

من انواع العبادة بانه لم يخلق شيئا وانه ضعيف مسكون محتاج فقير يستغني بالله جل وعلا وليس له من صفات الاعمال المغلقة كيف؟ بل انما له شيء يسير يناسب ذاته الحقير. فاين - [00:44:35](#)

صفة الانسان من صفة الرب جل وعلا والرب سبحانه العرض جميعا قبضته يوم القيمة وانها والسماء يعني ان السماوات السبع كخردلة يعني في فتح الرحمن فخردلة في يد احدكم وهذا يدل على عظم الرب جل وعلا وان الانسان متناهى في الذل متناهى في

الصغر يتناهى في الحقاره - 00:44:57

بالنسبة ان الرب جل وعلا لا في ذاته ولا في صفاته وانما يشرف بعبادته لله وحده فطريق توحيد الله جل وعلا في الهيته هو توحيد الربوبية. ولهذا ذكرنا لكم مارا ان توحيد الربوبية يلزم منه توحيد - 00:45:27

الجناهية وان توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية لأن من وحد الله في العبادة وحده دون ما سواه ولم يعبد الا اياد جل وعلا فانه قد وحده في ربوبيته وعلم عظمته - 00:45:48

فمن وحد الله في الربوبية يلزم من ذلك ان يوحده في الالهية والا يعدل به احدا من خلقه جل وعلا. لهذا في القرآن كثير ما يحتاج جل وعلا على المشركين باقرارهم بتوحيد الربوبية - 00:46:07

على انكارهم توحيدا الهية على انكارهم عبادة الرب جل وعلا وحده دون ما سواه. هذا الباب معقود لهذا الغرض وان الذي يعبد مع الله غيره يجب عليه ان يتذكر في صفة المخلوق وصفة الخالق جل وعلا. فاذا تعرف الى الله سبحانه وتعالي وعلم صفاتة - 00:46:25
تيقن ان المخلوق لا يستحق شيئا من انواع العبادة فاين صفاته من صفات الرب جل وعلا؟ لكن اكثراهم لا نعقل هذا ذهب جنس من اهل العلم منهم ابن جرير الطبرى - 00:46:55

في كتابه التفصيل غيره اما الدلائل الافتافية ودلائل الانفس يعني السماوات والارض والنفس الانسان كاف للدلالة على وجوب توحيد الله جل وعلا في الایمان ومن له عقل وتأمل ذلك اداه الى ان العبادة الحقة لله وحده دون ما سواه - 00:47:17

فasherاف المشرك انما هو بالاعراب هكذا رأى طائفة من اهل العلم وهذا ظاهر من جهة الاستدلال ان لم يكن ظاهرا من جهة العذر والاعذار. نعم قوله ولمسلم عن ابن عمر الحديث ثلاث رواية مسلم قال الكنودي وهي اتم وهي عند مسلم من حديث سالم عن ابيه - 00:47:54

واخرجه البخاري من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال ان الله يقبض يوم القيمة الاراضين وتكون السماء بيدين واخرجه مسلم من حديث عبيد الله ابن مقم - 00:48:29

ها طيب شوفوا راجعوا قلت وهذه الاحاديث وما في معناها تدل على عظمة الله وعظم قدرته وعظم مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالي الى عباده بصفاته وعجائب مخلوقاته. وكلها تعنف وتدل على - 00:48:44

ثمانية وانه هو المعبود وحده لا شريك له لا في ربوبيته والهيته. وتدل على اثبات الصفات له على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيتها بلا تعقيد. وهذا هو الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وعليه سلف الامة. وائمنتها - 00:49:21
ومنتبعهم باحسان واقتني اثرهم الى على الاسلام والايام. وتأمل ما في هذه الاحاديث الصحيحة من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان ربه بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته وجلاله وتصديقه اليهودي. وتصديقه - 00:49:45

اليهود فيما اخبروا به عن الله من الصفات التي تدل على عظمته. وتأمل ما فيها من اثبات علو الله تعالى على عرشه ولم يقل ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها ان ظاهرها غير مراد ان ظاهرها غير مراد وانها تدل - 00:50:05

وانها تدل وانها تدل على تشبيه صفات الله بصفات خلقه. فلو كان هذا حقا بلغه امينه بلغه امينه امته فان الله فان الله اكمل به الدين واتم به النعمة فبلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه - 00:50:25

ومنتبعهم الى يوم الدين. وتلقى الصحابة رضي الله عنهم عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ما وصف به ربه من صفات كماله ونوعه جلاله فامنوا به وامنوا بكتاب الله وما تضمنه من صفات ربهم جل وعلا كما قال تعالى والراد - 00:50:52

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم والائمة من المحدثين والفقهاء كلهم وصف الله بها كلهم وصف الله بها وصف الله بها بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه - 00:51:12
وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم. والائمة من المحدثين والفقهاء كلهم وصف الله بها. نعم وصف به نفسه وصف الله بما وصف به نفسه. نعم. بما كلهم وصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يجدوا شيئا من الصفات ولا قال احد منهم ان - 00:51:40

غير مراد ولا انه يلزم من اثباتها التشبيه. بل انشروا على من قال ذلك غاية الانكار. فصنفوا في رد هذه الشبهات الكبار المعروفة المعرفة الموجودة بابيدي اهل السنة والجماعة. قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:52:08
هذا كتاب الله من اوله لآخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتبعين وكلام سائرهم الائمة مملوءة كلها بما هو نص او ظاهر ان الله تعالى فوق فوق كل شيء وانه فوق العرش فوق السماوات - 00:52:28

مستو على عرشه مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك وقوله تعالى بل رفعه الله اليك قوله تعالى بالمعارج تعرج الملائكة - 00:52:48
كتب الروح اليه وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:53:06

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حتىانا والشمس والقمر والنجم مسخرات بامرها الا له الخلق فامروا تبارك الله رب العالمين وقوله ان ربكم والشمس هذه غاية في العراق - 00:53:26

خمسة والقمر والشمس والقمر والنجم مسخرات بامرها جخرات نجوم مشحرات الا له الخوف والامر تبارك الله رب العالمين. وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:53:46
يدبرون امرنا من شفيع الا من بعد اذنه. الاية فذكر التوحيد في هذه الاية. قوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله تعالى تنزيلا من خلق الارض والسماء على العلى - 00:54:13

على العرش استوى وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - 00:54:33
وقوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع افلأ اذكرون يدبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرضوا اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تدعون. وقوله هو الذي خلق السماوات - 00:54:51

ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:55:11

فذكر عموم علمه وعموم قدرته وعموم احاطته وعموم ربوبيته. وقوله تعالى انتم من في السماء ان يختتم بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتمن من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقوله تعالى تنزيل من حكيم - 00:55:25
وقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقوله تعالى وقال فرعون وقال هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ فأسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. انتهى كلامه رحمه الله. قلت وقد ذكر الائمة رحمهم الله - 00:55:45
فيما صنفوه في الرد على على نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ونحوهم اقوال الصحابة والتبعين فمن ذلك ما رواه الحافظ الذهبي في كتاب العلوم وغيره بالاسانيد وغيره في كتاب العلو وغيره - 00:56:05

اوی وغيره بالاسانيد يعني غير الذهب وغيره بالاسانيد الصحيحة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. هناك كتاب اخر الذهبي مع الأربعين في صفات رب العالمين موجود منها من جزء او جزءين الثاني مو بالكامل - 00:56:25
لكن ما في انسانية فالظاهر هو يريد غير الذهب نعم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجهول - 00:56:47

والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. رواه ابن المنذر واللالتائي وغير وغبرهما باسانيد صحاح. قال وثبت عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى انه قال لما سئل ربيعة ابنك - 00:57:04
ابي عبد الرحمن كيف الاستواء؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق.

وقال ابن نواة كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن - [00:57:25](#)
وعلى العرش استوى فيه فاستوى فاطرق ما لك رحمه الله واخذته الرحباء وقال من العرق. نعم. الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف؟ وكيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخريوه. رواه البيهقي بساند صحيح عن ابن وهب. ورواه عن يحيى ابن يحيى - [00:57:44](#)

قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. يعني ابن يحيى امان النبي وهب ويحيى بن يحيى من خاص التلاميذ مالك نعم قال الذهبي فانظر اليهم كيف اثبتو الاستواء لله واخبروا انه معلوم لا يحتاج نفسه الى تفسير ونفوا عنه الكيفية - [00:58:11](#)

البخاري في صحيحه قال مجاهد استوى على على على على العرش. وقال اسحاق ابن راهوية سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى اي ارتفع. وقال محمد ابن جرير الطبرى في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي علا وارتفع.
وشواهد - [00:58:39](#)

في اقوال الصحابة والتابعين واتباعهم. ومن ذلك قول عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه شهدت بان وعد الله حق وان ما رمت والكافرين وان العرش فوق الماء قاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد - [00:58:59](#)

ملائكة الله مسومين مسومين وروى الدارمي والحاكم والبيهقي باصح اسناد ابن الحسين ابن شقيق قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماواته على العرش استوى. بائن من خلقه ولا نقول - [00:59:18](#)
كما قالت الجهمية قال الدارمي حدثنا الحسن بن ابن الصباح البزار قال حدثنا علي ابن ابن شقيق علي ابن المبارك قيل له كيف نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه - [00:59:42](#)

وقد تقدم باكتستاني علي ابن الحسين اه وقد تقدم مراجعة النسخة الثانية عليه بالحسن من شقيقكم يعني الراجع والتراجم هاه وقد تقدم قول الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى تعالى ذكره بائن من خلقه ونؤمن بما وردت به السنة. كلها باب وتفصيل على - [01:00:02](#)

كلام العلماء في العلو علو الذات بمناسبة ذكر السماوات وان بين السماء والسماء كذا وان الله جل وعلا فوق عرشه ناسب ان يقرر عقيدة العلو وعقيدة العلو كما هو معلوم علو الذات هي الفارق بين اهل السنة - [01:00:39](#)

وبين كل انواع المبتدعة وقد يتافق المبتدعة مع اهل السنة في مسائل وقد يقولون بالنسبة الصفات على ظاهرها وهم يهانون شيئا اخر. لكن اذا جاءت مسألة العلو شرفوا علو الذات اعظم ما ينكره - [01:01:04](#)

اهل البدع جميعا. فقولهم ان الله جل وعلا ليس بعالم على عرشه وليس بمستوى عليه وانه فوق هذا العالم جميعا بل يقولون ان الله تعالى عن قولهم في كل مكان - [01:01:25](#)

هذا عقيدة الجميع ان الله في كل مكان فهمية والمعتزلة والاشاعرة انها تريدية كل اصناف اهل البدع ينفون علو الذات ويقولون هو في كل مكان فعلى الله من قوله بهذه المسألة من المسائل العظيمة الفارقة وادلتها كثيرة تصنف فيها العلماء مصنفات كثيرة -
01:01:45

الشارح رحمة الله يذكر هذه الادلة وكلام السلف الى الناس وقال ابو عمر الطلماني في كتاب الاصول اجمع المسلمين من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز - [01:02:11](#)

ثم ساق بسنته عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم قال في هذا الكتاب اجمع المسلمين من اهل السنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم. ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه. وان الله فوق السماوات بذاته - [01:02:39](#)
مستوى على عرشه كيف شاء وهذا لفظه في كتابه وهذا كثير في كتاب الصحابة والتابعين والائمة اثبتو ما اثبته الله في كتابه على لسان رسوله على الحقيقة على ما يليق بجلال الله وعظمته - [01:02:59](#)

ونفوا عنه مشابهة المخلوقين ولم يمثلوا ولم يكيفوا كما ذكرنا ذلك عنهم في هذا الباب. وقال الحافظ الذهبي واول وقت واول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله فوق عرشه هو الجعد ابن ابن درهم - [01:03:15](#)

وكذلك انكر جميع الصفات وقتله خالد واول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله فوق عرشه هو الجعل من تسمع عندك نفس الشيء؟

ها شوف نفس الشيء عندكم اول من انكر ان الله فوق عرشه - [01:03:34](#)

ما فيه اول وقته؟ نعم ها ما في وقت طبعاً تعرف التيسير هو هو فتح المجي قصدك النسخة هو يعني يقول هذا هو هذا تيسير

تعرف انه وقف عند فما جاء في المصورين هذا كله فتح المجيء انكملاه في النسخة - [01:04:03](#)

لفتح المنزل لأن الكلام غير مستقيم اول وقت سمعت من انكر الله ايض اللي عندك؟ واول من انزل ان الله فوق عرشه ما في سمعت

ها؟ لا ما سمعت. ولا مقالة وعنكم - [01:04:37](#)

ايض في عندك في نسخة التيسير؟ نفس اللي عندك ايض؟ ايض هي عند الاخ هنا نعم ما في ما في نسخة ثانية كاين شي يقبلك ها اول

وقت سمع مقالة من انكر - [01:05:01](#)

يعني الجهد بالدرهم يعني على كل حال العبارة مشوشة تركيبها غير مستقيم. لكن ربما يكون لها تأويلكم وكذلك انكر جميع الصفات

وقتله خالد بن عبدالله القسري وقصته مشهورة فاخذ هذه المقالة عنه الجهم - [01:05:30](#)

اخوان امام الجهمية فاظهرها واحتج لها بالشبهات وكان ذلك في اخر عصر التابعين فانكر مقالته ائمة ذلك ابسط مثل الاوزاعي وابي

وابي حنيفة ومالك والليث والبيهقي وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة - [01:05:53](#)

وابن المبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى فقال الاوزاعي امام اهل الشام على رأس الخمسين ومئة عند ظهور هذه المقالة ما اخبرنا عبد

الواسع الازهري بسنده الى ابي بكر البيهقي. قال ابا عبدالله ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد ابن - [01:06:13](#)

امين الجوهرى ببغداد قال حدثنا ابراهيم ابن الهيثم قال حدثنا محمد ابن كثير النصوصى سمعت الاودعى يقول كنا والتابعون

متواترون نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به ثم من صفاته اخرجه البيهقي في الصفات ورواه ورواته ائمة انتقاد -

[01:06:33](#)

وقال الامام الشافعى رحمه الله تعالى لله اسماء وصفات لا يسع احداً ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر. واما قبل قيام

الحجـة فـانـه يـعـذرـ بالـجـهـلـ. وـنـتـبـتـ هـذـهـ الصـفـاتـ وـنـنـفـيـ عـنـهـ التـشـبـيـهـ كـمـاـ نـفـيـ عـنـ نفسـ - [01:06:58](#)

كـمـاـ نـفـعـ عـنـ نـفـسـهـ فـقـالـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ اـنـتـهـىـ مـنـ فـتـحـ الـبـارـيـ قولـهـ عـنـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ سـاقـهـ المـصـنـفـ

رـحـمـهـ اللـهـ مـخـتـصـراـ. وـالـذـيـ فـيـ سـنـنـ اـبـيـ دـاوـودـ عـنـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ. قـالـ كـنـتـ فـيـ الـبـطـحـاءـ - [01:07:18](#)

في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت بهم سحابة فنظر إليها فقال ما تسمون هذه؟ قالوا الشحاب قال والمذنب قالوا

والذنب قال والعنان قال قالوا والعنان قال ابو داود - [01:07:34](#)

لم اتقن العنان جيداً. قال اتدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا لا ندري ما بينك قال ان بعد ما بينهما اما واحدة

بينهما. ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة. ثم - [01:07:52](#)

سماء ثم السماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر بين اسفله والاه مثل ما بين السماء الى سماء هذا

موافق رواية الخامس مئة سنة ان - [01:08:13](#)

العلماء حملوا ثلاثة وسبعين الواردة في هذا الحديث على سير البريد الخيل وحملوا خمس مئة سنة على سير الابل برحيلها المعتاد

ومعلوم ان البريد يقطع المسافة في سبع ماشي الدماء يعني - [01:08:31](#)

ان الجمال اذا مشت سبعة ايام فان البريد يمشي يوم واحد ما بين المدينة ومكة يوم واحد بالنسبة للبريد يعني الراكب على الخير

ليذهب وينقل الرسالة يكون في يوم وسبعة ايام فإذا ضربت ثلاثة وسبعين في سبعة - [01:09:00](#)

صار الجميع خمس مئة نعم ثم فوق ذلك خمس مئة تقربياً نعم ثم فوق ذلك ثمانية اوعان بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى

سماء. ثم على ظهورهم العرش بين اسفالم - [01:09:24](#)

كما بين سماء الى سماء. ثم الله تعالى فوق ذلك. وآخرجه الترمذى وابن ماجة. وقال الترمذى حسن غريب. وقال الحاضر الذهبي رواه ابو داود بأسناد حسن وروى الترمذى نحوه من حديث ابى هريرة وفيه ما بين سماء الى سماء خمسمائة عام ولا منافاة بينهما لان تقدير ذلك - [01:09:43](#)

بخمس مئة عام هو على سير القافلة مثلا ونيف وسبعون سنة على سير البريد. لانه يصح ان يقال بيننا وبين مصر عشرون يوما باعتبار سير العادة وثلاثة ايام باعتبار سيل البريد. وروى - [01:10:07](#)

شريك وراوى شريك بعض هذا الحديث عن سمات فوقف هذا اخر كلامه قلت فيه التصريح بان الله فوق عرشه كما تقدم في الآيات المحكمات والآحاديث صحيحة وفي كلام السلف من الصحابة والتبعين وتابعهم. وهذا الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما. ولا عبرة بقول من - [01:10:27](#)

لکثرة شواهده التي يستحيل دفعها وصرفها عن ظواهرها وهذا الحديث كامثاله يدل على عظمة الله وكماله وعظم مخلوقاته وانه المتتصف بصفات الكمال التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثمان قدرته وانه هو المعبود وحده لا شريك له - [01:10:52](#)

دون كل ما سواه وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بارك الله واياكم لهذا كتاب عظيم ما ذكر واضح من جهة تقرير الصفات منهج السلف في ذلك. قد بسطنا هذا في - [01:11:18](#) روح متعددة وفي ختام هذا الكتاب العظيم نعود نوصي بمراجعته فان ختمه لا يعني انه فهم ما فيه وتكرار ما في كتب التوحيد ورسائل مهمة الدعوة يزيدها وضوحا. ويجعل الموحد وطالب العلم على صلة - [01:11:42](#)

قوية بما قررنا من اصول التوحيد والادلة في ذلك ووجه الاستدلال فانه اذا ترك ذلك ويضعف المرء في هذا المقام الاعظم. واذا اكثر من الورود على كتب التوحيد وخاصة هذا الكتاب ورسائل ائمة الدعوة - [01:12:06](#)

خاصة رسائل الایمان امام الدعوة محمد رحمه الله تعالى فيه في ذلك بيان واستجلاء المسائل ووضوحا. طالب العلم قد لا يمكنه ان يقرر التوحيد وان يدعوا الناس اليه الا اذا ظبطه ظبطا عظيما. وهذا لا يتها - [01:12:28](#)

الا بكثرة مدارسته ومعرفة تداول الابواب ومعاني الآيات والآحاديث فيها ووجه الاستدلال والضوابط في ذلك ومراعاة ما ذكر في الشرح وما ذكر في كتب ائمة الدعوة كالدرر السامية والرسائل النجدية والاشباء ذلك لان فيها - [01:12:52](#)

ضوابط في التوحيد لا توجد في شروح كتاب التوحيد فمن المهم على طالب العلم ان يكثر الصلة في هذه الكتب فانها نور القلوب وانها نور الطريق وباذن الله سبب من اسباب الثبات على الحق في هذا الامر الجلل العظيم. والاستعاضة عنها بغيرها يجعل المرء - [01:13:12](#)

في شبهة او في بعض اما في تقرير التوحيد او في فهمه او في العمل به. وهذه لا شك كلها مصائب تلو مصائب والذى ينبغي على طالب العلم ان يجمع في دراسته لهذا الكتاب وهو كتاب التوحيد - [01:13:37](#)

وفي شروحه بين ثلاثة اشياء الاول مقاصد الامام رحمه الله في ايراده للابواب وللآحاديث في الابواب. يعني وجه الاستدلال من على كتاب التوحيد وهو الذي يسمى بالمناسبة ووجه الاستدلال بالآيات والآحاديث في الباب - [01:13:55](#)

وهو ايضا مسمى بالمناسبة. فاذا ضبط وجه ادخال الباب في كتاب التوحيد عرف كيف يقرر هذه المسائل؟ وكذلك الدليل ووجه الاستدلال لان المناسبة معناها وجه الاستدلال هذا اولا والثانى ان ينظر في الشرح - [01:14:21](#)

والشرح اشتغلت على تروح اللفظية للآيات والآحاديث وترجم للرواية واشباء ذلك. واشتملت على بيان لوجه الاستدلال منه الآيات والآحاديث وللمعنى الذي يحتاجه طالب العلم في تقرير مسائل التوحيد فهو يستتبع منها ويستخلص من الشرح ما يكون معلقا بالآية. معلقا بالحديث يعني ما يكون في صميم المعنى - [01:14:48](#)

لان الشرح يراد للمقصود ولما هو تبع له. وطالب العلم لا ينصرف عن المقصود الى التابع الا بعد حساب المقصود الثالث الاهتمام بالضوابط وضابط الباب او بقواعد الكتاب ومعلوم ان - [01:15:19](#)

القاعدة او القواعد التي بني عليها كتاب التوحيد او مسائل التوحيد محدودة مبنية في الكتاب وفي الشرح مرت معنا قربناه. وكذلك ضوابط المسائل في الابواب والفرق بين القاعدة والضابط ان القاعدة هي ما - [01:15:44](#)

تنطبق عليه او تدرج تحتها المسائل في الكتاب كله والضابط هو ما يختص بالتفعيل في الباب المعين وحده يعني تقول مثلا من تبرك بشجر او حجر ما حكمه؟ قال لك في فتح المجيد وذلك لانه شرك هل هو شرك اكبر؟ او اصغر؟ قد لا تجده في فتح المجيد - [01:16:07](#)

اتجده في غيره في التيسير او تجده في اجوبة ائمة الدعوة في الفتاوى. فالضوابط في الابواب متى سيكون شركا ومتى يكون غير شرك؟ التفصيل في مقام التفصيل. القاعدة التي يفهم بها الشرك الاعظم القاعدة التي يفهم بها الشرك الاصغر. قاعدة التوحيد الريوبية وعلاقتها في اللوهية. والاسماء والصفات واشباه ذلك - [01:16:38](#)

التقليد والضوابط من اهم ما يكون والتفعيل والضوابط تجدها مبنية في الشروح وفي كلام ائمة اهل العلم في الفتاوى ائمة الدعوة يذكرون فيها الضابط هل هذا شرك او شرك اكبر او اصغر او خفي او محروم او وسيلة الى الشرك - [01:17:07](#)

فينجلي بما ذكروا ما اطلق في كتاب التوحيد او ما اطلق بعض شروحه الشروع تروي هذا الكتاب متقاربة لكن بعضها ربما زاد على بعضهم في الضوابط والايضاح واعظمها واجلها تيسير العزيز الحميد - [01:17:32](#)

لانه اشتمل على كل المسائل التي يحتاج اليها وعلى الضوابط ايضا على وجه الاستدلال على التفعيل فيه تأصيلات عظيمة في كل نعم ايضا مما ينبغي لطالب هذا العلم ان يهتم به - [01:17:57](#)

ان لا يستعجل في تصور المسائل لأن الاستعجال في التصور يتبعه استعجال في الحكم او غلط في الحكم المهم ان يتصور صورة المسألة على ما هي عليه قبل ان يعرف انها شرك اكبر او اصغر او الضابط فمثلا يأتي الى - [01:18:17](#)

باب ما جاء في التمام يعني او تمائم ونحو التمام ما هي؟ ما سورة التميمية التي تميزها عن غيرها يأتي الى التميمية شرك. متى تكون شركا التميمية من القرآن لم لم تكن شركا - [01:18:45](#)

مع دخولها في العموم ونحو ذلك هذا من المهم التصور فيه تصورو المسألة قبل الدخول في حكمها وهذا موجود في الشروح وفي كلام اهل العلم في بيان تلك المسائل ايضا من المهام - [01:19:16](#)

معرفة ان التوحيد والسلك كل منهما يقرر بالاجمال ويقرر بالتفصيم بكتاب التوحيد قرر وجوب التوحيد اجمالا ثم فصل وقرر النهي عن الشرك وانه اصبح ذنب عصي الله به وحصل ذلك - [01:19:39](#)

كذلك الداعي الى التوحيد بتقريره وايجاد التوحيد وعبادة الله وحده او الناهي عن الشرك الاعظم والاصغر يحتاج الى تقريره من الجهتين من الجهة الاجمالية ومن الجهة تفصيلية فيجمل ثم يقصر او يدمي في موضع يفصل في موضع - [01:20:15](#)

وهذا مهم لأن المخالفين لطريقة ائمة الدعوة قد يقررون مسائل التوحيد اجمالا ولا يرضون بتقريرها تفصيليا وقد ينهون عن الشرك اجمالا ولا ينهون عنه تفصيليا وهذا مخالف لطريقة الانبياء والمرسلين فان - [01:20:41](#)

هنا نهوا عن الشرك اجمالا وتفصيلا وامروا بالتوكيل عبادة الله وحده او الناهي عن الشرك واجب والواجب على العبد واما معناه وافراج الله جل وعلا بالعبادة واخلاص الدين له جل وعلا ثم - [01:21:05](#)

تمثل بانواع العبادات التي تخلص لله جل وعلا. الخوف والرجاء والرهب والصلوة والزكاة وانواع عبادات والدعاء الى اخره ثم اذا اتيت تفصيل في مسائل التوحيد في مفرداته فتأتي بالخوف من الله جل وعلا تتكلم عليه تفصيليا - [01:21:26](#)

وتأتي بالرغب والرهب وتتكلم عليه باعتباره عبادة مستقلة تفصيليا. وبالتوكل تكلم عن التفصيلين وبالاستعاذه بالله جل وعلا والاستغاثة به تكلم عليها تفصيليا. ففي التفصيل تعليق القلوب لله جل وعلا بما - [01:21:48](#)

يكون معه وضوح المقصود من الدعوة الاجمالية. فدعوة ائمة الدعوة رحمهم الله تابعة و معقودة من طريقة السلف الصالحة التي هي مبنية على سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام في ان الدعوة الى التوحيد بالاجمال - [01:22:09](#)

والتقسيط. والنبي عليه الصلاة والسلام اجمل وفصل. والقرآن فيه الاجمال وفيه التفصيل. كذلك في النهي عن الشرك ينهى عن الشرك

بيان ما هو الشرك وانه دعوة غير الله معه عبادة غير الله جل وعلا تاليه المخلوق ومعنى تاليه المخلوق - 01:22:30

ثم تقرر ذلك بادلته ووجه الاستدلال تحت هذه الى ذكر تفصيلات الشرك الاكبر ذبح لغير الله وكيف كان شركا اكبر وادلة ذلك النذر لغير الله اذكر دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله الاستغاثة بغير الله - 01:22:50

ضوابط ذلك وتفاصيله والتوكيل على غير الله وابشهه ذلك. فتفصل في كل موطن فيه انواع الشرك الاكبر بادلته. كذلك الشرك الاصغر تفصله بادلته وكذلك الشرك الخفي والالفاظ وما هو نوع شرك ايضا تفصله - 01:23:09

بادلتك وتنتبه الى انك اذا فصلت المقصود منه تفصيل الحالة وايضا ذكر الصور التي تدخل تحت الحال والذي ينبغي على طلاب العلم ان يعرفوا انواع الشركات لان معرفة انواع الشركات بها يحصل تنبئ الناس عليها - 01:23:30

فكما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني وقد كتب بعض اهل العلم للشيخ محمد رحمة الله عن ابن عبد الوهاب فقال له اعلم لا علمت مكروها - 01:23:51

انه كذا وكذا فقال الامام رحمة الله في جوابه قوله اعلم لا علمت مكروها هذه الكلمة تضاد التوحيد لان المرء اذا لم يعلم المكروه معناه لم يعلم الشرك. واذا لم يعلم الشرك لم يدعوا الى التوحيد. وهذا يعني ان نتعلم - 01:24:13

الاشياء التفصيلية يعني صور الثمان مثلا فمع المسلم انواعها الكثيرة التي فيها حتى يتباه الناس عنها. اذا حصل شيء امامه تعرف ان هذه تميمة. ومن قطع حميمة كانت له كابل رقبة. كذلك انواع تعظيم غير الله فالالفاظ. لذلك الالفاظ المنكرة. انواع الشركات الشرك الاكبر - 01:24:34

ابشهه ذلك مما بث في هذا الكتاب مما هو واضح ومعرفة تفاصيل ذلك وصور الانواع الشركية هذه زاد وقوة طالب العلم وفيها يستطيع ان يدعو ويقرأ اذا هذه دعوة الى ما - 01:24:59

هذا الكتاب هي المقصود الاعظم وهي زبدة الرسائل الالهية وهي الفخار لمن اخذ بها وعلم ذلك ودعا اليه هي الرفعة لمن اراد الله جل وعلا ان يرفعه. هم درجات عند الله - 01:25:24

ولهذا نوصي بفهم هذا الكتاب فهما جيدا تكراره والا يعني ختمه انه انهى بل يعاد مرتين وثلاث واربع كلما ختم اعيد لانه لا تستطيع ان تفهمه فهما جيدا مسائله الا بكثرة استرداد عليه وستجد في كل مرة من لم تجده في المرة - 01:25:41

التي قبلها وهذا يتطلب منك لا صبر وحسن ظن بالله جل وعلا وطلب توفيق والثبات على هذا الامر الجلل العظيم عدم الالتفات منه الى غيره فانما فضل العلماء وارتفعوا بالدعوة الى هذا الامر العظيم - 01:26:06

هو التوحيد الذي هو حق الله على العبيد اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر لامام هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ان يرفع درجته وان يجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. كما اسئلته - 01:26:29

جل وعلا وهو ذو الفضل والمنة والاحسان ان يغفر للشارح الامام الشيخ سليمان بن عبدالله بن الشیخ محمد بن عبد الوهاب وللمقتصر والمكمel المهرب والمجرد والمتمم المجدد الثاني الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن الشیخ محمد بن عبد الوهاب - 01:26:54

ارتفاع ما بذلوا وجاهدوا وعلموا فثبتوا هذا العلم في هذه الديار فانتشر منها الى غيرها. اللهم اجعلهم مع خيرة واحشرهم مع اوليائكم يا اكرم الاكرمين واغفر لهم ذنبوهم ولا تكلهم لانفسهم ولا لاعمالهم فان رحمتك ارجى - 01:27:14

لهم ولنا من اعمالنا كما اسئلته سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحرشنا في زمرة وان يجعلنا من الدعاة الى توحيدك وان يثبتنا على ذلك. نعوذ بالله من الحول بعد الكور. ونعوذ بالله من الضلال - 01:27:39

الهدى ونعوذ بالله من الظلمة بعد النور. ونسأله ان يقسط في قلوبنا نورا وفي بصائرنا نورا. نبصر بها الامور اللهم ثبتنا واغفر لنا واجعلنا من للمتقين ااما. اللهم واهدي ولاة امورنا ووفقه ووفقهم الى الرشاد - 01:27:59

وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد. اللهم اصلاح علماء المسلمين واصلحوا ولاتهم واجعلهم قائمين بالتوحيد امرين بالمعرفة ناه عن المنكر اللهم وفق من في صلاح للاسلام وال المسلمين. اللهم واهدي ضال المسلمين واغفر لعاصيهم. واهت ظالهم ودلهم على ما

تحب - 01:28:19

اللهم واغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين سبحان ربك رب عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان - 01:28:45

الله وبحمده سبحان الله رضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. اللهم وفقنا ولا تكنا لانفسنا طرفة سعيد فانه لا حول لنا ولا قوة الا بك.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:29:05